شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني 71 01 5102 حديث 452 أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

هذا حديث شهير من اذكار الصباح والمساء الا وهو حديث من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم صباح كل يوم لم يصبه شيء حتى يمسي

ومن قالها حين يمسي لم يصبه شيء حتى يصبح الحديث هذا من طريق عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت عن ابان ابن عثمان عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمداره على ابان ابن عثمان عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله بعد ذلك عن ابان طريقان طريق منازع في رجل من اسناده فبعض العلماء يضاعفه وبعضهم يقبل حديثه في فضائل الاعمال

وهو طريق عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابي الزناد عن ابانا عن عثمان هذا الطريق سابت الى عبدالرحمن بن ابي الزناد يرويه عن ابيه ابو الزناد عن ابان عن عثمان

قلت الطريق الى عبدالرحمن بن ابي زناد ثابت لكن نظر فيه عبدالرحمن بن ابي الزناد عبد الرحمان ابن ابي الزناد متكلم فيه وبعض اهل العلم او كثير من اهل العلم لا يرتضي حديثه

فيضاعفه ويقول لا يصلح استقلالا لتحسين الاحاديث وبعض اهل العلم تجوز وقال لكونه في فضائل الاعمال نتغاضى عن الضعف الوالد في هكذا قال بعض العلماء لكن تكرار للامر ان لا نستطيع ان نجزم

بصحة الخبر ولا بحسنه من طريق عبدالرحمن بن ابي الزناد للعلة المذكورة فيه وللكلام فيه عبدالرحمن ابن ابي الزناد يرحمك الله.

هذا اولا هذا الطريق الاول الشهير هناك طريق اخر

من طريق ابي مودود وابو موجود حاله ايه بالضبط؟ قال العلماء فيه المدار على ابي مولود استرجمت انا بس براجع حاله بس العلة لان من كان المدار عليه ينبغي ان

ينظر فيه بدقة بابه موجود على ما نقل اخوانكم وثقه احمد وابو داوود ابو ودود هذا سقه احمد وابو داوود وابن معين وابن نمير وابن المديني وذكره ابن حبان في السقات

والبرقي قال ممن يضاعف في روايته بلا شك ان كلام البرقي غير مقبول امام هؤلاء الائمة الاعلام ومن ثم ما قاله ابن حجر فيه انه مقبول لا يقبل امام توثيق ابن معين

وابن المديني واحمد وابي داود وابن نمير فالرجل ثق يبقى النظر في الواسطة بين هذا الرجل ابي موجود وبين ابان ابن عثمان فمن العلماء من سمى الواسطة فقال هو محمد بن كعب

ومحمد ابن كعب ثقة والقيل انه محمد بن كعب ابو نظرة انس بن عياض متابعة من شخص كذاب متهم بالوضع فهذا لا نعبأ به يعني هذا ممكن يعني ممكن ان للقدر بس

ممكن ان نضرب عليه لاتهامه بالكذب اما ابو نظرة انس بن عياد فثقة ويبقى النظر في سلامة السند الى ابي نظرته هل هو ثابت الى ابي نضرة قال لي عايزين منطقة من الرجال

سابتة الى بنظرة ام لا؟ وهذا مما لم يتسنى لنا البحس فيه لان الوقت لا يسعف والسند تحتاج الى بحث ها في مسند احمد من طريق من؟ عن انس اه

نعم ما لي دخل انا بتكلم بس في جزئية قبل ان نستقبل اقوال العلماء ننظر ما ما في المسألة وبعدين ترجيحات قد تقبل وقد لا تقبل على ما يبدو وقد اخرجه احمد وابو داوود

يصعب ان تكون الواسطة بين احمد وبين ابي ضمرة طيب انه واحد تقريبا تقريبا واحد ومشايخ احمد اغلبهم ثقات وابو داود هل انفرد بسند اخر ده بسند احمد ام من طريق احمد

فهذا ينظر فيه فسنسلم ابتداء بسلامة السند الى انس ابن عياض سنسلم ابتداء بسلامة السند الى انس ابن عياض ابي ضمرة هذا فسيكون السند الى ابي مولود لاسبات محمد ابن كعب سند صحيح

خالف فريق منهم من زيد ابن الحباب فلم يسمي الواسطة. قال حدثني محمد هنا حدسني محمد بن كعب. هنا حدثني من سمع اباي حدثني من سمع ابانا هل من سمع ابان هنا
هو محمد ابن كعب واضح؟ ام هو شخص اخر هل من سمع ابا هو محمد بن كعب ام شخص اخر كفريق من اهل العلم قال هو شخص اخر ولو كان محمد بن كعب لسمي
لان ارواة المشاهير لا يكنى عنهم يعني اما يكون مسلا في شيخ عالم كبير لا يكاد يبهم بل يفخر تلميذه بذكر اسمه لكن اذا كان شيخا غير معلوم فقد يقول حدثني من سمع فلان بدون
ذكر اسمه قال بعض العلماء وقال اخرون لا يطرد هذا فقد يكون نسي ولتورعه لم يجزم بانه محمد ابن كعب ولكن للاخر جزم الاخر جزم انه محمد ابنك فمن العلماء من يجمع ويقول هذه ليست علة
لان سمي هنا هو الذي سماه ثقة الذي سماه ثقة وهو انس ابن عياض هنا جاء طريق اخر من طريق ابن مادي ومتابع له ابو عامر العقدي وهما ثقتان فذكروا واسطتين
بدلا من الواسطة الواحدة فقالوا حدثنا او عن رجل عن من سمع ابانا فجعلوا الواسطة بين ابي موجود وبين ابان رجلين رجل ورواه عن شخص سمع اباه فهذه تزيد الحديث علة
وخاصة انها من طريق ثقتين ابن مهدي والعقدي وكلاهما ثقة فبهذا اعل بعض العلماء هذا الحديث لعل بعض العلماء هذا الحديس فقالوا ان راويين ثقتان روى الحديث باثبات واسطة باسبات واسطتين رجل مبهم
عن من سمع ابانا ومبهم ايضا فبهزا ضعاف السند ودفع اخرون هذا بان زيد ابن الحباب زيد ابن الحباب ثقة رواه عن ابي موجود حدثني من سمع اذان فكون ابي موجود صرح بالتحديث
فلا مانع ان يكون سمع من اذان بنفسه وسمع من رجل عن اباه واضح كده يا جماعة فلا تضر هنا رواية الرجل لانها الغيت بسبب تصريح ابي موجود حدثني من سمع
ابا والذي حدث ابقى موجود بذلك الموبا منى سمي هنالك وهن يدل على ان الحديث له اصل اخر عن اذان هو هذا الطريق فان كان ضعيفا من اجل عبدالرحمن لكن يشير الى الى ان الحديث له
اصلي يشير الى ان الحديس له اصل فلهذا ولان الحديث في فضائل الاعمال ترخص بعض العلماء وتساهل بعض العلماء فحسنوه بمجموع الطريقين والله تعالى اعلى واعلم هذا مجمل القول في هذا
فالذي حسنه جعل هذا السند مستأنسا به واضاف اليه وجه من هذه الوجوه التي صرع فيها بمحمد بن كعب فقال على اية حال لن نعتمدها اصالة لكن ضمنا اليها هذه فحسن الحديث بذلك
وبضميمة انه فضائل الاعمال تساهلنا فيه والله اعلم هذا اجمالي القول في هذا الخبر ثم فائدة آآ تزكر هنا ما ادري هذا مقامها وليس بمقام لها ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
في كتابه مجموع الفتاوى في مقدمة في اصول التفسير مقدمة في التفسير فهو يتكلم عن الاخبار المرسلة التي وردت في التفسير المرسلة التي وردت في التفسير روى عطاء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبرا وهذا مرسل وهذا المرسل رواه الشعبي عن رسول الله ورواه طاووس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الامسلة من ناحيتي ليست من ناحية شيخ الاسلام هو يتكلم عن الاصل انا بس ببين
فتعددت الطرق المراسيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وليس منها خبر متصل لكنها تتفق في اكسر المعنى فنقل رحمه الله ان عدد من العلماء قبولها من كونها اتت من مراسيل
واستحال التواطؤ على الكذب حيل تواطؤهم على الكذب او ينتفي تواطؤهم على الكذب فنقل اقوال العلماء نقل واعتمد قبول مثل هذا مثل هذا الحدث الذي تناقلته الروايات المراسيل ان سلمنا بهذا ستجد هذا ينطبق على مسائل كثيرة
واشياء كثيرة قررت سواء في اسباب النزول التي لم تأتي الا من طرق المراسيل لكن لكثرتها لكثرتها اعتمدت او تفسيرات نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيرات نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عدة طرق مراسيل فسواء كانت تفسيرات عن رسول الله او كانت اسبابا للنزول فانه نقل ما مفاده قبولها والله تعالى اعلى واعلم نعم نعم هذا القيد جزاك الله خير يا شيخ محمد قيد حسن
يقول يصعب ان ترد يعني من القيود تكون عدة مراسيل ويصعب ان نقول انهم جميعا اخزوا عن شخص واحد فهذا يبعد لان ازا كان واحد عطا مسلا مكي وابن المسيب مسلا مدني
والاسد ابن يزيد عراقي يصعب ان يقال انهم اشتركوا في شخص واحد واسقطوه وما الذي عساهم ان يكونوا قد اشتركوا فيه هم تابعيون ان اشتركوا في الغالب سيشتركوا في صحابي لكن كونهم يشتركوا في تابعي ضعيف
فامر فيه بعد ولذا فان شيخ الاسلام اعتمد هذا وهذا قد يلقي بظلاله على امور عفوا ينظرني في الكلمة قد يخالف فيها بعض العلماء الذين قطعوا بتضعيف امور على سبيل المثال

دابا وليراجع هزا لان العهد به قديم ما جاء في قصة الغرانيق فجاء في قصة الغرانيق والاسار التي وردت فيها قصص مشابهة او مسلا
اه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فعدت مراسيل ففي مواطن هناك ازا اعيد النظر فيها باعتبار ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
قد تتعدى الوجهة نظر عدد من الاخوة
لا ما التفصيل في الاحكام وفضائل الاعمال باب طرقه بعض العلماء وقالوا به. لكن اخرون قالوا لا حتى حتى في الاحكام الم تر انهم
في الاحكام اعتمدوا ما يقارب خمسة عشر حديثا ضعيفة
في الأحكام وشديدة الضعف يعني اذا سألتك ما الدليل على اعتبار حلول الحول في اخراج الزكاة سترى حديثا تالفا لا يصح ما الدليل
مثلا على ان على ان الماء اذا تغيرت احدى اوصافه الثلاثة بنجاسة
فانه لا يجوز الوضوء به. لن تجد خبرا ثابتا بل الاخبار تالفة فنقل او ازن جماعة بعض العلماء من يذكر العلماء الذين جمعوها يا اخواني
كانت في مؤخرة كتاب ما ادري هل هو
المعجم الصغير للطبراني في النهايات جمع ما يقارب احدى عشر او اثني عشرة دليلا وغير الطبراني ذكر او او عفوا وغيره غير الكاتب
ليست طبراني الله ذكر انما ذكرت في
آآ عجيزة المعجم الصغير الطبراني في بعض النسخ هناك احاديث كثيرة على هذا الغرار نعم نعم هنا يقول آآ في مزيد من التخريج
اخوكم سيد يقول ان زيد ابن الحباب
طوبى من عبدالله بن مسلمة عند ابيه داود توبة من عبدالله بن ابي وهذا يقوي وجهة من قال حدثني من سمع قال لي الغاء من لالغاء
الضرر الذي قد يتأتى من وجود رجل عن من سمع ابانا. نعم
ها طريق ثالث للمسلم ما في مشكلة نعم ايه زيها اضافة نظافة اخوكم احمد بن سالم لدفع ما قد يتأتى من علة اخرى في هذا الباب
وهي كلام بعض العلماء في سماع ابان من عثمان
وبعض العلماء ينفيه كالامام احمد بعضهم يثبته بحديث عليه العمل. عمل الجمهور وهو حديث لا يخطب المحرم ولا ينكح المحرم. لا
ينكح المحرم ولا يخطب اخرجه مسلم من طريق ابانا عن
عثمان فالاعلان الاعلان مردود من هذه الوجهة والله اعلم نعم نعم لا شيخ الاسلام نقل عن كثير لم يسميهم بس قال ان هذا رأي
الاكثرين هو كلامه لا كلام شيخ الاسلام له اعتبار له اعتبار كثير
فالامام الشافعي هذا منهجه ان الحديث المرسل اذا جاء من وجوه اخر ولو مرسلا قبله قبله نعم فاذا جاءت الاحاديث من طرق او
الاحاديس مرسلة من طرق استحال تواطؤ روايتها على الكذب
وكانت مراسيل قوية يبعد ان تكون اخذت عن رجل واحد مرسل سعيد ابن المسيب مع مرسل للطاووس. يا هذا يحسن بذاك هذا
يحسن بذاك. فاذا انضم اليهما مثلا موصل من طريق الشعب
او مرسل من طريقة لكن اذا جئت الى المراسيل التي هي في اصلها ضعيفة كمثلا الحارس الاعور على سبيل المثال مرسل من مراسيم
الحارس الاعور على مرسي المراسيل الزهري على مرسل من مراسيل قتادة
هذه اشتهرت انها من اضعف المراسيل فمسلها لا يطمئن مسلها لا يطمئن والله اعلم نعم لا لا لم يقيد بمراسيل كبار التابعين بارك الله
فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته